اتيتُ مُهاجرينَ فطردوني ثلثة أسطر مُتتابعاتِ
وتخطُّوا لي اما جادٍ وقالوا نعلم مصحفاً وقُرَيْشياتِ

فقد بيَّن باعرابه هذه الاسماء معانيها

وكان ابو عمرو بن العلاء يقرأ « فأصدَّقُ وأكونَ من الصالحين » بواو (١ ويقول « كتب هذا بحذف الواو كما يُكتب كلمُن بلا واو

فقد اتينا على عامَّة ابواب الحذف وما لم نذكرهُ فني ما ذكرنا دليل عليهِ

(الهِ بقيَّة)

النقابات والإضراب

بحث اجتماعي بقلم الاديب الشيخ ادوار الدحداح

سوقُ الإضراب عن الأعمال هذه الايَّام رائجةٌ رواجاً لم يُعهَد له مثيل من قبل. فكان ذلك من اكبر العوامل التي ارتبكت لها المعاملات وشلَّت الحركة وتعطَّلت المصانع وقلَّ الإنتاج وارتفعت الأثمان وعمَّ الضيق. واننا أنرى الاعتصابات على ما هي اليوم من الثوران منذرةً بهبوب عاصفةٍ هوجاء قد تُقوِّض اركان النظام الحالي اذا لم تتدارك الحكومات الامر وتنظر بعين العناية في اسباب الشكوى ودواعي التذمُّر فتجيب منها ما كان عادلاً وتعرض عمَّا جاوز الحقَّ. ثمَّ تنشط للعمل على تفريج الازمة الاقتصاديَّة التي أُحكمت حلقاتُها وتضرب بيدٍ من حديد على مغالاة التجَّار واشتطاط ارباب المصانع ومطامع العمَّال

اجل ان امثال هذه الاعتصابات التي نشهدها اليوم قد يعزّ على الحكومات مهما قويت سلطتها ان تخمد من شوكتها الى النهاية اذا لم تتوسَّل الى محو الروح الثوريّ النافخ في صدور الزعماء القائمين بها. فيرجعوا عن مبادئهم التي من شأنها تقويض اركان المجتمع الانساني الى مبادئ العدل والحقّ المتبادل

---

١) في القرآن في سورة المنافقين (ع ١٠) : وأكُنْ

وهذا الروح يصعب محوهُ من صدور الزعماء والمهيّجين في زمن قريب الّا اذا قامت جماعات العمّال وادركت التجربة فشقّت عصا الطاعة على زعمائها المفسدين وسارت بهداية زعماء مستقيمين يريدون لهم حقيقة الخير والنفع من طرق مشروعة لا غبار عليها

وقد رأيتُ خيال هذه الاعتصابات الآخذة بعضها برقاب بعض وحركة النقابات المستمرّة اللتين ينقل البرق صداهما الينا كلّ يوم ان اوافي قرّاء المشرق الكرام ببحث عن النقابات والاضراب فاقول :

بحث اوّل عن النقابات

١ نظرة عامّة

المرء — عاملًا او مستعملًا — مكلّف بالشغل وكدّ النفس تحصيلًا للرزق . وبينهما تفاوت في الحالات لا بدّ منه لتبادل المنافع والمصالح ولقيام الهيأة الاجتماعية وعمران الكون

غير أنّ بين اعضاء المجتمع الانساني على تفاوتهم صلاتٍ مترابطة وواجباتٍ متبادلة أعلنت بها الشرائع والنواميس . فاذا حُفظت سلم النظام وساد الوئام واذا خولفت او أُهملت ساءت العاقبة فقامت الفوضى وعمّ الإضراب

والمرء بطبيعته لا يأمن العثار وقد يلج فيه . والقويّ اميَل الى الخطر من الضعيف فالعامل الذي لا يملك من حطام هذه الدنيا غير قوّة عضلاته وجودة بنيته منقادٌ اضطرارًا الى مشيئة صاحب المال يجدّ ويدأب في العمل سعياً وراء الرزق طبقاً للشروط التي يقرّرها صاحب المال ورفقًا للمكان والزمان اللّذين يعيّنهما والّا فاتَهُ رزقُهُ وتجرّع غُصص الضنك . وقد يهون الامر على العامل لو لزم المالك حدّ العدل والاعتدال . على ان الغرور قد يحمل فريقًا من اصحاب الاموال الى الإخلال احيانًا بواجباتهم وهذا مما يؤدّي الى إلحاق بعض العسف والحيف بالعامل الذي لا يستطيع تداركهُ وحدَهُ . ففطن الى مواطن الضعف منهُ وادرك انّهُ لا يملك بفردهِ قوّة كافية تمكّنهُ من استرجاع حقّهِ الضائع او يدفع بها كيد المتغطرسين من الاولياء . فوجّه نظرهُ الى زملائهِ ودعاهم الى التضافر والموازرة فنظم النقابات

والنقابات جمعيات تجمع شمل العمال من ابناء المعهد الواحد او الحرفة الواحدة على شروط معينة يتفقون عليها ويتعهدون بتنفيذها ويتعاهدون على ان يتناصروا بعضهم بعضاً في كل مايؤول الى تحسين حالتهم المادية والادبية والسهر على مصالحهم ودرء الضيم عنهم عند كل طارئ . ومما يقصده منشئو النقابات ان يتعارف الافراد الذين يمتهنون مهنة واحدة ويتباحثوا فيما بينهم في شؤون حرفتهم المشتركة ويجمعوا الاموال لتأسيس معاهد علمية او مؤسسات خيرية كملاجئ العجزة والعاطلين منهم او مروجات صناعية الى غير ذلك

وبقدر ما تنمو النقابة بوفرة عدد شركائها واجماع كلمتهم واحكام عرى الاتحاد بينهم تصبح كذلك اقوى عملا واعز جانباً فيُرهب امرُها ويُخشى بطشها

ان العامل المعتزل والمتخلف عن رفقائه لا يبوء الا بالخيبة والخسران اذا اغتصب حقَّه غاصبٌ اذ لا مُعين له يأخذ بناصره . والاشتراكيون من اشدّ الدعاة الى مناصرة النقابات لأنهم اتخذوها سلاحاً ماضياً في ايديهم يقهرون به اصحاب الاموال . ولقد ذهبوا الى ان احبَّ الاشياء الى صاحب المال ان يرى أُجراء متفرقي الكلمة مشتتي الرأي لا عصبيَّة تجمعهم ولا آصرة تربطهم

ولهذا حرص العمّال على تأسيس النقابات . وما كادت الحكومات تُقرُّها من عهد قريب حتى انتشرت انتشاراً عظيماً وتعدَّدت النقابات فصارت نقابة لكل اصحاب معهد واحد او حرفة واحدة

ولم يقتصر الامر على الصنّاع بل سرت حتى النقابات الى اصحاب الاموال وارباب المصانع والاولياء فتكّروا في امرهم وخافوا بطش العمّال فاتخذوا حذوهم فأنشئت نقابات للاولياء كما أُنشئت للعمّال

يلوح مما تقدَّم ان النقابات في ذاتها جمعياتٌ مفيدة اذا لزمت حدوداً تراعي معها حقوق اعضائها دون مساس بحقوق الغير . وما دام الامر كذلك فلا جُناح عليها ولا غبار على القائمين بها . وهذا ما دعا جميع السلطات من مدنيَّة وكنسيَّة الى الاعتراف بها واثباتها . غير ان من النقابات من يحيد عن الطريق القويم ويتصرف عن الغاية الاصليَّة الى مهواة الثورات والقلاقل كما هي الحال في روسيَّة وفي سائر بلدان اوربا . وقد قال المسيو لاروا بوليو كبير رجال فرنسا الاجتماعيين في كتاب له :

« انك تجد معظم العمّال ذوي النشاط والهمّة ينصرفون الى اشغالهم وتصبح النقابة بتغيّبهم عرضةً لبعض المثلثين الشاغبين الذين يتصدّون لقيادة الآخرين بقصد تسخيرهم لمصلحتهم الذاتية . فهم ينتحلون لانفسهم حقّ التكلّم عن تلك الجماهير الغفيرة مع انهم ليسوا الّا نفرًا منهم »

٢ تاريخ النقابات

يرجع امر النقابات كما نعرفها اليوم الى عهد قريب الى حوالي منتصف القرن التاسع عشر . على انه كان للعمّال منذ القرن السادس عشر جمعيّاتٌ تقرّب بينهم وتعرّف في فرنسة « بمصانب الرفقاء » (Compagnonnages) وفي انكلترا « بشركات العمّال » (Trade-Unions) وفي سائر الممالك بما يقرب من هذه الاسماء . وكانت هذه الجمعيات تعمل تحت طيّ الخفاء لان الحكومات كانت تطاردها وتفتّ في عضد أعضائها لريبة سبقت الى نفسها من جرّاء تحزّف المنتمين اليها . ثم تطوّرت هذه الجمعيات حتى عُرفت في فرنسة « بطوائف الحِرَف » (Corporations) وهي تختلف تمام الاختلاف عن نقابات اليوم . وما زالت على متوالها في فرنسة حتى امر المسيو تورغو الوزير الفرنسوي المشهور على عهد لويس السادس عشر بالغائها سنة ١٧٧٦ فألغيت وذلك حرصاً على حرّية التجارة وتأييدًا لمبدإ الحرّية الفرديّة . فبينما ترى النقابة تترك للعامل الخيار في الانضمام اليها او الانفصال عنها كانت طوائف الحِرَف تقيّد العامل وتكرهه على الاحتراف بحرفة معيّنة دون سواها ولا تسمح له مطلقاً ان يعدل عنها الى غيرها او أن يبدل وليّه بوليّ آخر . كما انها كانت تحظر عليه حقّ الانتقال من بلدة الى اخرى سعياً وراء الربح وانتجاعاً للرزق . ولم تكن الطوائف تنصف العامل من وليّه الّا عند الضرورة القصوى والذنب الفاضح . وللأولياء على العمّال السيادة المطلقة ولم يكن من حق للعامل ان يصير وليًّا بدوره

ثم لما كانت الثورة الفرنسيّة سنة ١٧٨٩ وأُعلنت مبادئ الحرّية أبَتْ على العمّال حرّية التضافر والتضامن خشيةَ ان يعودوا الى نظام طوائف الحرف المقوت . اصدرت قانوناً يعاقب كلَّ طائفة من العمّال او الاولياء يزيد عددها على العشرين . فلم يقابل العمّال هذا القرار بعين الرضى لانهم رأوه مجحفاً بحقهم اجحافاً بيّناً بينما

كان الاولياء يعقدون بينهم الاتفاقات السرية التي يخفى امرها على الحكومة نظراً لقلة عدد الاولياء والمتوالين بالنسبة الى جماهير العمّال

وما زالت الحال كذلك حتى سبقت الحكومة الانكليزية جميع الحكومات فأقرّت متّحدات العمّال في بلادها سنة ١٨٢٥ ثم اعترفت رسمياً بشخصيّتها المعنوية سنة ١٨٧٦ . وتابعت الحكومةُ الفرنسوية الحكومةَ الانكليزية فأقرّت نقابات الحرف سنة ١٨٨٤ سواء كانت من الرؤساء ام من المرؤوسين على قاعدة ان يدخل فيها من يشاء ويخرج منها من يشاء

والمتّحدات الانكليزيّة حُرّمت ردحاً من الدهر تحريماً عنيفاً على ان العمّال لم يبالوا بهذا التحريم . ثم اعترفت الحكومة بها واصبحت اليوم لا تكليف عليها سوى تسجيل قوانينها طبقاً لقانون سنة ١٨٧٦ . وهي تتباين عن النقابات الفرنسوية في نشأتها وفي ما صارت اليه . ففي بدء عهدها كانت مصدرا للمنازعات ومهدا للثورات والفتن وما فتئت تناصب ارباب الصناعة العداء فضلا عن ضررها الجسيم بالصناعة الوطنيّة . ومن مبادئها تعزيز الحواجز القائمة بين كل حرفة واخرى : كأن تحرّم على النجّار وهو في بيت يبتنى ان يحرّك بعض الحجارة بدعوى ان ذلك من شأن البنّاء دونه . ولكنها اخذت تدريجياً تخفف من حدّتها وتعود عن المشاحنات والمناوآت حتى طرحت عنها كلّ فكرة ترمي الى الثورات سنة ١٨٤٠ واصبحت من ذلك العهد معهداً يتخرج فيه المحافظون الانكليز . بخلاف النقابات الفرنسوية التي بدأت بان تكون عصائب موادعة ومسالمة ترمي الى تحسين حال العامل ثم ما لبثت ان تعدّت مهمّتها بفعل المحرّضين والمهيّجين واصبحت باعثاً للقلاقل والفساد ولا سيما في هذا الوقت الاخير حيث تحاول قلب الحكومة الحالية واقامة حكومة من العمّال على أنقاضها كما هي الحال في روسية البلشفية . وهذا ما دعا المسيو ميلران رئيس الوزارة الفرنسوية الحالية الى طلب محاكمة نقابة العمّال العامّة بقصد الغاء قانون سنة ١٨٨٤ او تعديله على اثر إذاعتها على العمّال في اول ايّار الماضي دعوة الاعتصاب العامّة

٢ النقابات والعمال

ما كادت النقابات تظهر في عالم الوجود وتبيح الحكومات تنظيمها حتى صادفت من نفوس العمّال رواجاً عظيماً وهرعوا الى الانتظام في سلكها فضمّت بين نطاقها عدداً عظيماً منهم . ففي فرنسا بلغ عدد النقابات ١١،٥٠٠ نقابة سنة ١٩١٢ تضمّ ما ينيف على مليوني عامل . وهذا يعادل ٥٠ في المائة من مجموع العمّال . وفي انكلترا بلغ عدد النقابيين ٤٠ في المائة من مجموع العمّال . وفي المانيا بلغ عدد النقابيين ثلاثة ملايين عامل يعادلون ٣٥ في المائة من مجموع العمّال . وفي اميركا بلغ عددهم مليونين ونصف مليون من العمّال

وليست قوة هذه النقابات مقتصرة على كثرة عدد اعضائها بل تستند الى وفرة مالها ايضاً فقد عُني النقابيون بجمع الاموال الطائلة وايداعها خزانة النقابات لتأتي لهم بالعون عند الحاجة . وكانت هذه الاموال بادئ ذي بدء مخصّصة لإمداد العمّال ايام الإضراب ثم توسّعت في الامر وأوقفت جانباً عظيماً منها على غير ذلك ممّا يؤول الى تحسين حالتهم وتثقيف عقلهم وضمان نعيمهم ورخائهم ايام الشدّة

وهذا ما دعا نقابات العمّال في بعض احوالها ان تتصف بصفة اقتصادية ظاهرة . فتُدعى حينئذٍ بشركات التعاون (Sociétés coopératives) . وعلى هذا الاساس شُيّدت الملاجئ وأُنشئت صناديق التوفير والاقتصاد . وصناديق إمداد المسافرين . وصناديق مساعدة المتفرّغين . وشركات التأمين من الاصابات البدنيّة . وشركات المداينة . وشركات الانتاج . وشركات الاستهلاك . ومكاتب التخديم الى غير ذلك

ولقد بسطنا في هذا المقام مناصرة العمّال فيما بينهم ولا بدّ لنا ان نذكر توفية للبحث متمنّياتهم على ارباب المال واولياء الصناعات . وخلاصة هذه المطالب تقليل ساعات العمل اليومية وجعلها ثماني ساعات . والكفّ عن العمل يوم السبت بعد الظهر ويوم الاحد بتحابته . وهذه الطريقة تُعرف بالاسبوع الانكليزي . وابطال العمل التزاماً (مقاولة) . وزيادة الاجور ومشاركة العامل في الارباح . وعدم تخديم العمّال بدون وساطة مكاتب التخديم . وامتناع الولي عن طرد العامل بدون

محاكمة امام مجلس تأديب يشكل من ممثلي النقابة وممثلي صاحب المال . وتعيين رواتب للمتقاعدين او الذين يصابون باضرار اثناء العمل . ولقد تطرق العمال الثوريون الى طلب نزع الملكية وجعل المناجم والشركات الكبيرة كالسكك الحديدية مُلكاً للأمة . اي وقفاً على العمال . الخ . .

٤ انواع النقابات

تُقسم النقابات فيما بينها الى انواع عديدة نقتصر في بحثنا على درس النوعين الكبيرين منها . وهما النقابات الثورية والنقابات الإصلاحية او الكاثوليكية . ولكل منهما تعاليم ومبادئ تناقض ما به مذهب الاخرى . فالاولى ترى ان تحقيق رغباتها لا يكون الا بالثورة وبالجهاد العملي والثانية تعتمد على التؤدة والمسالمة . قال المسيو دوران احد كبار كتّاب العمران : « ان بين النقابات الكاثوليكية والنقابات الثورية هوّة سحيقة للغاية . فعلى قدر ما تستحق الاولى من التشجيع والتعضيد تستحق الاخرى من الرذل والإقصاء . فليس الاسم فقط يفرق بينهما . فانت مرّ بان تلقب الواحدة بالنقابات الكاثوليكية او المسيحية او الاصلاحية او بما سوى ذلك من الاسماء . فهذا لا يكفي بل عليك ان تنظر الى الروح الذي يضطرم فيها والى التعاليم التي تبشر بها . والى المبادئ التي ترتكز عليها والآداب التي تسير بموجبها . فالنقابة الكاثوليكية تحترم الشريعة الالهية وترعى العدل وتؤيد الحرية وتصون الملكية وتعترف بالسلطة الشرعية . اما النقابة الثورية فتعتبر ذاتها سيدة نفسها فلها قانونها الخاص وتتحكم كيفما شاءت بأملاك صاحب المال وبحرية العمال »

والنقابات الثورية من ألدّ اعداء الدولة والوطن . يكرهون الدولة لانها تؤيد النظام الحالي في التفاوت بين الطبقات . ولأنها تصون لكل مالك ملكهُ وتُقر الغنيَّ في غناه . ويمقتون الوطن لأنَّ في نصرته نصرةَ الدولة فضلاً عن ان حبَّ الوطن يعزز الحواجز القائمة بين طبقات العمال المشتتين في مختلف بلدان العالم ويفسد كلَّ تضامن عام بين الطبقات . وهذا ما قاله السنيور سرجيو بانوتزيو من كبار زعماء الاشتراكيين : « ان النقابة الثورية تقاتل الدولة لان الدولة تمثل في نظرها الاغنياء وتعتبرها آلة لتنفيذ مصالح طبقة المتمولين ولكنها ليست كالفوضى تقاتل كلَّ سلطة .

فالفرق الجوهري بين النقابة والفوضى ان الاولى تنكر وجود الدولة ولكنها لا تنكر جميع السلطات الاجتماعية اما الفوضى فتنفي جميع السلطات ايًا كان نوعها »

واننا نورد هنا للقراء على سبيل المثل بعض المبادئ الوخيمة والتعاليم السيئة التي لا تخجل النقابات الثورية من المناداة بها :

« دين العامل طبقتهُ »

« ليس للعامل وطن »

« الوطن لاصحاب الاملاك ومن الجنون ان يعتقد بوجود وطن لمن لا ملك لهُ »

« يجب محاربة الدولة لانها تعتمد في سلطتها على القوة المسلحة . ويجب محاربة الجُندية ففي محاربتها محاربة الدولة » — « يجب قلب نظام العمران الحالي لانه نظام فاسد يجحف بحقوق البشر . فهناك طبقتان تتنازعان البقاء : طبقة ارباب المال الذين يملكون بدون ان يشتغلوا وطبقة العمّال الذين يشتغلون بدون ان يملكوا . و بعبارة اخرى الماليون والاسياد من جهة والمملوكون والمستبدُّون من جهة ثانية » — « يجب محاربة الحكومات سواء كانت دیمقراطية ام جمهورية ام ملكية لان لا مساواة فيها . وما المساواة الا خدعة للشعب . ومن الخطإ الفاحش ان يعتقد العامل انه مساوٍ لصاحب المال »

« على العمّال ان يحتقروا رجال السياسة والصحافة والنيابة والوزراء لانهم يسعون وراء مصالحهم الخصوصية ويخدمون مصالح العمّال »

« انَّ ثورياً يصير وزيرًا لم يعهد قط وزيرًا ثوريًا »

« على العمّال ان يكرهوا الحروب ويلقوا السلاح من ايديهم او يصوبوا نيران بنادقهم الى صدور ضبّاطهم كلما دعت الحال »

« ليس عدوُّ العامل ذميلهُ الذي يكدح وراء وزقهِ من الشعوب الاخرى بل ان عدوَّهُ اللدود من كانت طبقتهُ من غير طبقتهِ »

« الحرب حربُ طبقاتٍ لا حرب شعوب وأمم »

وقد يطول بنا الشرح لو حاولنا ان نأتي في بحثنا هذا على جميع التعاليم التي يأخذ بها العمّال الثوريون ولكننا نكتفي بذكر ما تقدَّم وقد اقتطفناها من كتبهم واقوال خطبائهم . وفي ما اجملنا دليل كافٍ على الخطر الرهيب الذي يهدد نظام الكون لو اخذ العمّال بهذه التعاليم وعمّموها

اما النقابات الاصلاحية او الكاثوليكية فتسفّه هذا الرأي وتحاربه محاربة شديدة وتبشر بالوفاق والمسالمة وتسعى وراء تحقيق رغباتها بالطرق المشروعة . وهذه النقابات جديرة بالتشجيع والمساعدة . وقد رأينا رؤساء الكنيسة يناصرونها ويسهرون على قوانينها لئلا يتسرَّب اليها شيء من المبادئ الفاسدة . وفي القوانين التي

وضعها قداسة البابا بيوس العاشر ومن قبله قداسة البابا لاون الثالث عشر خير دليل على صلاحية هذه النقابات . واننا نقتطف هنا بعض المواد من قانون قداسة البابا بيوس العاشر للنقابات :

(المادة السابعة) — ان الواجبات التي يفرضها العدل على العمال والصناع هي :

« القيام خير القيام بالاعمال التي تعهد العامل من تلقاء نفسه بتنفيذها طبق النظام »

« الامتناع عن إلحاق ضرر ما باموال الغير واهانة ما لشخص الولي »

« الامتناع عن الالتجاء الى القوة او الجنوح الى الثورة حتى في حالة دفاع العامل عن حقوقه الشخصية »

(المادة الثامنة) - ان الواجبات التي يفرضها العدل على ارباب الاموال واولياء الصناعات هي :

« اعطاء العمال اجرة عادلة »

« عدم سلبهم ما يدخرونه سواء كان الامر بطرق العنف او الغش او الربا المعاني او المستتر »

« منحهم الحرية التامة في تتميم واجباتهم الدينية »

« عدم تعريضهم الرشوة او تسخيرهم للقيام باعمال تثير الشكوك »

« حضهم على حب الأسرة ودفعهم الى الاقتصاد »

« عدم تكليفهم باشغال تفوق طاقتهم او لا تناسب اعمارهم او اجناسهم »

ولا بدَّ من ان يكون القارئ قد ادرك افضلية الشرائط الحكيمة التي تفرضها الكنيسة على المبادئ التي يبشر بها الزعماء الثوريون . وفي ما تقدَّم البيان الكافي على ان الكنيسة لا تنفر من النقابات ولا تبغي بالعمال شرًّا . بل هي تعرض عن النقابات الثورية التي عرَّفها الكردينال مري دالمال سنة ١٩١٣ بقوله : « انها نافية للدين هادمة لحقوق الفرد والأسرة مقوِّضة لنظام العدل والمحبة البشرية » . اجل انها تنفر من هذه النقابات وترذلها وتعمل بكل قواها على وضع حدٍّ للأضرار التي تلحقها بالهيأة الاجتماعية ولكنها في الوقت ذاته تشجع كل التشجيع النقابات الاصلاحية التي منها وحدها يُرجى النفع والخير للأمة البشرية وتحسين حالة العمال وتحويلهم مطالبهم المشروعة بطرق مشروعة وتنشيطهم على القيام بواجباتهم الدينية والوطنية

وفي العام المنصرم كتب الكردينال كسباري بهذا الصدد رسالة الى مدير احدى النقابات الكاثوليكية في فرنسا ومما جاء فيها : « انَّ قداسته يرغب من صميم فؤاده ان تتألف في كل انحاء فرنسة نقابات قوية تتنفس بالروح المسيحي — كما هي

نقابتكم — فتضمّ اليها العاملين والعاملات المختلفي الحرف والمهن تحت لواء جميات عمومية واسعة النطاق تربطهم روابط المحبة الاخوية . لان الخير الاعظم يعرف حقّ المعرفة انه بتشجيعاته هذه يخدم الطبقة العاملة في اقدس حقوقها وفي الوقت نفسه يوطّد قواعد السلام في المجتمع البشري .

حبّذا لو اخذ البشر بهذه التعاليم الرشيدة فاعارها ارباب المال واولياء الصناعات جانب التفاتهم ورضخ لها العمّال لساد الوفاق وعمّ الرخاء وانقضت مشاكل عديدة من تلقاء نفسها ولم يؤدّ بها الحال الى ما هي عليه الامور الآن من التقطيع والتقتيل في روسيّة

هنا تتجلّى الروح الدينية باجلى مظاهرها ويشعر الانسان بحاجة شديدة اليها . فهي الكفيلة بتحقيق النجاح بينما تخفق كل وسيلة سواها

انتهى كلامنا عن النقابات ويليه في عدد آخر الكلام عن الاضراب ان شاء الله

الكنيسة ومناهضة الحروب

للخوري بطرس فرج صقير احد اساتذة كلية القديس يوسف

بعد ان نشرنا في هذه المجلّة مقالةً في الانجيل والسلم العامّ قرأنا في عدد مارس المنصرم من مجلة الهلال الغراء مقالاً لمنشئها له مع الموضوع الذي كنّا بصدده علاقة . فقد جاء فيها ان نفرًا من اعاظم الانكليز انشأوا مشروعاً عظيمًا يعرف باسم « عصبة الاديان » والغاية منها على ما في نشرتهم الرسمية « تنظيمُ القوى الروحية في العالم لتوطيد السلم العام والعمل على ما فيه الصلاح القوميّ والدوليّ »

ومما قاله صاحب الهلال عن هذه العصبة ما حرفه :

« وقد اطّلعنا على محضر المؤتمر الذي عُقد في انكلترا لانشاء عصبة الاديان فوجدنا بين الحاضرين اساقفة ممثلين لاديان ومذاهب مختلفة من اساقفة وحاخامين فضلًا عن كبار المفكرين ورجال الاصلاح الاجتماعي »